

الجزء الثاني من الرد علي هل يوجد نصوص في الكتاب المقدس تشهد علي انه تم تحريفه ؟ مزمو 56: 4-5 و اشعيا 29: 16 و 2 بطرس 3: 16

Holy_bible_1

الشبهة

ذَكَرَ الكتاب المقدس للتحريف الذي وقع لكلمة الله :

هذا كلام الله الذي يقدهه نبي الله داود ويفتخر به ، يحرفه غير المؤمنين ، ويطلبون قتله لأنه

يعارضهم ويمنعهم ، ولا يبالي إن قتلوه من أجل الحق ، فهو متوكل على الله: (4)الله أَفْتَحِرُ

بِكَلَامِهِ. عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُهُ بِي الْبَشَرُ! 5الْيَوْمَ كُلُّهُ يُحَرِّفُونَ كَلَامِي. عَلَى كُلِّ

أَفْكَارِهِمْ بِالشَّرِّ. مزمو 56: 4-5

(15)وَيَلِّ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ وَيَقُولُونَ: «مَنْ يُبْصِرُنَا

وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟». 16 يَا لِتَحْرِيفِكُمْ! إشعيا 29: 15-16

(16) كَمَا فِي الرَّسَائِلِ كُلِّهَا أَيْضاً، مُتَكَلِّمًا فِيهَا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، الَّتِي فِيهَا أَشْيَاءٌ عَسِرَةٌ الْفَهْمِ،

يُحَرِّفُهَا عَنِ الْعُلَمَاءِ وَعَنِ الثَّابِتِينَ كَبَاقِي الْكُتُبِ أَيْضاً، لِهَلَاكِ أَنْفُسِهِمْ. بطرس الثانية 3: 16

فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً

تعالى الله عما تقولون علواً كبيراً.

الرد

الشاهد الثالث

سفر المزمير 56

0:56 لامام المغنين على الحمامة البكاء بين الغرباء مذبحة داود عندما اخذه الفلسطينيين

في جت

بالحقيقه اتعجب من المشككين الذين لا يفهمون ما هو الموضوع الذي يدور حوله المزمور ولا

يفهموا عمق معانية فداود لا يتكلم لا عن انبياء كذبه ولا عن محرفين للنص الكتابي ولكن داود

يتكلم عن الذين يحرفون كلام داود الذي يقوله عن شاول فداود يمدح شاول والمحيطين بشاول
يحرفوا كلامه ويكذبوا علي شاول ويقولوا ان داود ذمه

فهذا المزمور علي الحمامة البكماء بين الغرباء هو المقصود به انه علي اللحن الحزين الذي
اسمه الحمامة البكماء وهو بالطبع اشاره الي داود في هذا الموقف لان داود الوديع الهادئ مثل
الحمامه طرد من محضر شاول بسبب الغيره من مساندة الرب له وهو لم يستطيع ان يدافع عن
نفسه

وفي هذا الموقف نبوة عن المسيح الذي بالفعل كان مطارد وفي المحاكمة وقف صامتا مثل
الحمامة البكماء و كشاةٍ أمام جازيها لا يفتح فاه.

56: 1 ارحمني يا الله لان الانسان يتهمني و اليوم كله محاربا يضايقتي

الكلام عن الذين يحاربون داود وهم شاول ورجاله والذين يفتنوا علي داود ليأتي شاول ويقتله
وكلمة يتهمني اي يلاحقوه في كل مكان يهرب له

56: 2 تهمني اعدائي اليوم كله لان كثيرين يقاومونني بكبرياء

ويكشف داود سبب عداؤهم له بانهم متكبرين وحسدوه علي النجاحات التي اعطاها الله له

56: 3 في يوم خوفاي انا عليك اتكل

56: 4 الله افتخر بكلامه على الله توكلت فلا اخاف ماذا يصنعه بي البشر

فداود يفتخر بكلام الرب وعندما يردد كلام الرب يمتلئ قلبه بالايمان فلا يخاف من البشر لان طالما الله معه فمن عليه

اذا داود معه كلام الرب الصحيح ولا يوجد به تحريف

56: 5 اليوم كله يحرفون كلامي علي كل افكارهم بالشر

من سياق الكلام وايضا من الخلفية التاريخية داود يقول ان رجال شاول حرفوا كلامه بينه وبين

شاول فزادوا كره شاول له وهذا الذي احزن داود وضايقه اكثر

والدليل علي ذلك ما قاله داود لشاول علي تحريف هؤلاء الرجال لكلامه

سفر صموئيل الأول 24: 9

وَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا تَسْمَعُ كَلَامَ النَّاسِ الْقَائِلِينَ: هُوَذَا دَاوُدُ يَطْلُبُ أَدِيَّتَكَ؟

فداود لم يقل انه يريد ان يؤذي شاول ولكنهم حرفوا كلامه ليهيجوا شاول عليه اكثر

فهو وصف كلامهم عليه

سفر المزمير 41: 7

كُلُّ مُبْغِضِيَّيَّ يَتَنَاجَوْنَ مَعًا عَلَيَّ . عَلَيَّ تَفَكَّرُوا بِأَدِيَّتِي .

فتأكد ان الكلام ليس عن تحريف كلام الرب بل كلام داود عن شاول وهو لا علاقه له بالوحي

الالهي

فتأكدنا من ان المشكك لا يعي ما يتكلم عنه

بل سياق الكلام يؤكد ذلك اكثر

56: 6 يجتمعون يختفون يلاحظون خطواتي عند ما ترصدوا نفسي

فهم يجتمعون خفية ويلاحظون كل ما يقوله ويفعله ويحوره الي كلام شرير لدي شاول

لم يقف الأمر عند اتفاق الأشرار في التفكير بالشر ضده، وإنما تحول الفكر إلى عمل، للاجتماع

معاً في سرية، للتخطيط العملي لأذيته. لقد ترصدوا نفسه، أي طلبوا قتله، فصاروا يراقبون

خطواته، لوضع خطة محكمة للخلاص منه. "لأنهم يكمنون لنفسي" (مز 59: 3). 'فأذهبوا أكدوا

أيضاً، واعملوا جميع المختبآت التي يختبئ فيها، ثم ارجعوا إليّ" (1 صم 23: 22-23).

ليس ما يرضي الأشرار سوى موت الصديقين وهلاكهم.

56: 7 على اثمهم جازهم بغضب اخضع الشعوب يا الله

56: 8 تيهاني راقبت اجعل انت دموعي في زقك اما هي في سفرك

تيهاني راقبت = هو يشعر أنه حتى في توهانه في جت، وفي هروبه من شاول، أن عين الله عليه

ويحفظه. وهو يشعر أن الله في كل ضيقته تضايق وأن الله رأي دموعه وهو يذكر كل الآلام التي

وقعت عليه، وسيعوضه خيراً لذلك يقول = أجعل أنت دموعي في زقك. الله كتب آلامه في سفر لا

يصل إليه أحد أي أن الله لن ينسى له كل هذه الآلام. ومتى يحفظ الله دموعنا في زق عنده؟

حينما نبكي أمامه في صلواتنا، ولا نبكي أمام الناس ونشتكي لهم، أو نبكي على ضياع شيء

جسداني تافه في روح تذمر على الله. ولقد كان للمصريين والرومان آنية صغيرة يحفظون فيها

دموعهم كتذكار محبة لمن بكوا من أجله. وداود لم يلجأ لحفظ دموعه في إناء ينكسر بل أراد أن يحفظها عند الله. والزق إناء جلدي يحفظون فيه الخمر. وداود ربما أراد في تسابيح صراخه لله أن يفرح قلبه بأنه له وهو لا يلجأ إلى سواه. لقد حفظ الله في زق عنده دموع المرأة الخاطئة، وكانت أمامه أثن من أي طيب. والدموع تغلب الله (نش6:5).

56: 9 حينئذ تترد اعدائي الى الوراء في يوم ادعوك فيه هذا قد علمته لان الله لي

56: 10 الله افتخر بكلامه الرب افتخر بكلامه

داود يفتخر بكلام الرب وهي مصدر رجاؤه في الضيقة

يلاحظ هنا أن المرتل يستخدم اللفظين: الله (ألوهيم) والرب (يهوه)، الأول يُستخدم للقدرة الإلهية، والثاني لسكنى الله وسط شعبه لان يهوه هو الاسم الدال علي علاقة الله بأحباؤه، وكأن المرتل يسبح الله على قدرته وحنوه على شعبه.

فاكر المشكك اصلا لم يفهم عن ماذا يتكلم المزمور ولا ماذا يقصد به داود بتحريف كلامه علي

شاوول

الشاهد الرابع

سفر اشعياء 29

هذا الاصحاح يتكلم فيه اشعياء عن كماله الويلات التي تصيب شعب اسرائيل واورشليم وفيه الويل الثاني والثالث من الست ويلات ويل لإريئيل [1-14] وويل للذين يظنون في أنفسهم أنهم أحكم من الله [15-24]. وهذا العدد المستشهد به في الويل الثالث عن مدعي الحكمة ويتكلوا علي هذه الحكمة الباطلة

29: 13 فقال السيد لان هذا الشعب قد اقترب الي بقمه و اكرمني بشفتيه و اما قلبه فابعدته عني و صارت مخافتهم مني وصية الناس معلمة

هنا يعاتب الرب الشعب بانهم مرانين وتركوا كلمة الرب ومعناها الصحيح واصبحوا يتناقلوا تعليم الشيوخ فقط والتي يسميها وصايا الناس وهذا ليس تعليم الله

وهذا الذي تكلم عنه الرب يسوع في الموعظه علي الجبل في متي 5 و 6 عندما يقول قيل اما انا اقول لانهم اخذوا وصية الرب الواضحة في كتابوا و اضافوا عليها مفاهيم خطأ لم يقولوها الرب علي سبيل المثال حب قريبك فهم بدوا يعلموا حب قريبك و ابغض عدوك والرب لم يقل هذا بل هو قال حب قريبك. وايضا كرر توبيخه لوصايا الشيوخ الخطأ في متي 15: 3-9

فهذا هو مفهوم انهم اصبحوا يسمعون وصايا الناس اكثر من تعاليم كلامه ولكن الامر ليس عن تحريف كلامه المكتوب

29: 14 لذلك هانذا اعود اصنع بهذا الشعب عجبا و عجيبا فتبيد حكمة حكمائه و يختفي فهم فهمائه

وتكرار كلمة عجباً للتأكيد والتعجب، والعجب أن يترك الله شعبه فهم تركوه وحين تركوه تركهم فضاعت حكمتهم لذلك سيقبلون ضد المسيح في أواخر الأيام. وفي أيام المسيح تركوا المسيح ليسمعوا كلام الفريسيين، وفي أيام إشعيا وأرميا تركوهم ليسمعوا الأنبياء الكذبة. وقد يكون العمل العجيب هو مجيء المسيح الذي يبطل حكمة الآخرين.

وبعد هذا يبدأ الكلام عن الويل الثالث فيقول

29: 15 ويل للذين يتعمقون ليكتبوا رايهم عن الرب فتصير اعمالهم في الظلمة و يقولون من يبصرنا و من يعرفنا

الكلام هنا عن من قرروا في الخفاء ان يلتجؤا الي مصر ضج اشور وهم تخيلوا انهم قادرين ان يعملوا هذا في الخفاء فيخفوه عن الشعب بل عن الله نفسه ويظنوا انه لا يستطيع احد ان يراهم او يعرف ما يفعلون . وايضا ظنوا انهم بحكمتهم افضل من كل انسان بل ايضا افضل من وصايا الله في ان ينفزوا هذا التحالف فيقول له الرب

29: 16 يا لتحريفكم هل يحسب الجابل كالطين حتى يقول المصنوع عن صانعه لم يصنعني او

تقول الجبله عن جابلها لم يفهم

اولا الكلمة التي ترجمت تحريفكم هي ترجمه غير دقيقه لان الكلمة العبري

H2563 clay: כחמר H518 Surely אם H2017 your turning of things upside down הפככם (IHOT+)

H4639 מעשה H559 say יאמר H3588 for כי H2803 shall be esteemed היצב H3335 as the potter's

H3336 or ויצר H6213 it, He made, עשני H3808 me not? לא H6213 of him that made לעשהו shall the work

H995: הבין: H3808 לא H3335 of him that framed ליוצרו H559 say אמר shall the thing framed

H2017

הפך

hōphek

ho'-fek

From H2015; an *upset*, that is, (abstractly) *perversity*: – turning of things

upside down.

فهي تعني قلب الشيء اي اقلب شيئ من اعلي الي اسفل

فهي لا تعني تحريف كلمات مكتوبه علي الاطلاق ولكن تعني انهم يقلبون المنطق الصحيح فكيف

يتفكرون ان الله الخالق مثله مثل البشر لن يفهم ما يفعلونه في الخفاء ؟ فهو توبيخ شديد علي

شعورهم بان الله لا يري في الخفاء

فاكرر العدد لا يتكلم ولا علاقه له بتحريف كلمات ولكن العدد فقط يتكلم عن افكار باطله للبعض

من الاشرار ان الله لا يراهم في الخفاء

الشاهد الخامس

رسالة بطرس الرسول الثانية 3: 16

في هذا الجزء يختم بطرس الرسول رسالته بعد ان تكلم ورد علي التعاليم الخاطئة للماديين الذين ينادون بثبات الخليقة ودوامها، أي أن الخليقة هي هكذا منذ الأزل. وجدت هكذا بلا بداية، لم يخلقها أحد. هي أزلية وستدوم إلى الأبد. والرسول هنا يؤكد أن الرب آت في مجيئه الثاني في ملء الزمان، وأن السماء والأرض ستزولان، وهذا دافع لنا حتى نتوب ونعمل أعمالا صالحة.

وفي الختام يمدح رسائل بولس الرسول ويؤكد انها مكتوبة بارشاد الوحي القدس فيقول

3: 15 و احسبوا اناة ربنا خلاصا كما كتب اليكم اخونا الحبيب بولس ايضا بحسب الحكمة

المعطاة له

هنا بطرس الرسول يستشهد باجزاء من كلام بولس الرسول الذي كتبه مثل طول اناة الله في رومية 2: 4 ويقول ان هذا ما كتبه بولس بروح الحكمة وما اعطاه روح الحكمة من وحي صحيح يكتبه

فحتي الان هذا شهادة لصحة ودقة كلام رسائل بولس الرسول وتاكيد انها كانت منتشرة

3: 16 كما في الرسائل كلها ايضا متكلما فيها عن هذه الامور التي فيها اشياء عسرة الفهم

يحررها غير العلماء و غير الثابتين كباقي الكتب ايضا لهلاك انفسهم

وهنا يشهد لكل رسائل بولس الرسول التي كانت منتشرة ويقول ان بولس الرسول شرح في رسائله

امور مهمة ويقول ان في محتوى كلامه اشياء مهمة ولكن البعض لا يقبلها بسهولة فيحرف

معناها

مثال

أ. من فهم أن الإيمان كاف للخلاص فاندفع في طريق الشر متصورا أن إيمانه سيكون كافيا

لخلاصه، وعلى هذه الهرطقة، رد القديس يعقوب الرسول في رسالته.

ب. على من تصور أن مجيء المسيح على الأبواب فإمتنع عن العمل كما فعل أهل تسالونيكى

فويخهم بولس نفسه في رسالته الثانية لهم.

ج. من يسىء فهم الكتاب المقدس ويفسره على هواه، رافضا تعاليم الآباء وتفاسيرهم، فهذا يؤدى

به لهلاك نفسه

د. والبعض استهزءوا بقوله مناديا ان ما قاله الرسول من جهة القيامة لم يتم، لذلك أرسل رسالته

الثانية.

إذا المعني واضح انه لا يتكلم عن تحريف نص كلمات بولس الرسول ولكن تحريف تفسير كلامه

وتاكيد ذلك فهو يضيف قائلا

3: 17 فانتم ايها الاحباء اذ قد سبقتم فعرفتمم احترسوا من ان تنقادوا بضلال الاردياء فتسقطوا

من ثباتكم

فهو يقول لهم انتم من عرفتم المقصود من كلام بولس الرسول لا تستمعوا الي المضلين الذين يفسرون كلامه بضلال ورياء لانكم لو اتبعتموهم ستسقطوا عن ثباتكم لان هناك امكانية لهلاك المؤمن لو لم يثبت علي الحق وفضل كلام الضلال

3: 18 و لكن انموا في النعمة و في معرفة ربنا و مخلصنا يسوع المسيح له المجد الان و الي

يوم الدهر امين

ولكن الخلاص هو بالسير في طريق الجهاد والخلاص ومعرفة الرب اكثر والدخول في عمق المحبة معه

فايضا هذا الشاهد يتكلم عن تحريف تفسير وليس عن تحريف الفاظ وهذا واضح تماما من نص كلامه

اما عن استشهاد المشكك بما جاء في سرورة البقرة فهو يدل علي جهل المشكك حتي بما جاء في قرانه واسباب النزول فهو يتكلم عن ما لا يفهم لا في الكتاب المقدس ولا في قرانه ايضا

سورة البقرة 79

{ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا

فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ }

واسباب النزول

قوله تعالى: {فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ} الآية. [79].

نزلت في الذين غيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم، وبدلوا نعته.

قال الكلبي بالإسناد الذي ذكرنا: إنهم غيروا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، في كتابهم، وجعلوه آدم

سَبَطاً طويلاً، وكان رَعَةً أسمر صلى الله عليه وسلم. وقالوا لأصحابهم وأتباعهم: انظروا إلى صفة النبي

الذي يُبعث في آخر الزمان، ليس يشبه نعت هذا. وكانت للأخبار والعلماء مأكلة من سائر اليهود، فخافوا أن

تذهب مآكلتهم إن بيئوا الصفة؛ فمِنَ ثَمَّ غَيَّرُوا.

اي ان التغيير تم في اثناء زمن الرسول لكي يغيروا صفاته

وايضا من تفسير الطبري

فقال الله لهم { فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون }. كما حدثني موسى قال حدثنا عمرو

قال حدثنا أسباط عن السدي فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً

قليلاً قال كان ناس من اليهود كتبوا كتاباً من عندهم يبيعون من العرب ويحدثونهم أنه من عند الله ليأخذوا

به ثمناً قليلاً.

اما عن الطبري فقال ان هذا في اخر الزمان

في هذه الآية والتي قبلها التحذير من التبديل والتغيير والزيادة في الشرع، فكل من بدل وغير أو ابتدع في

دين الله ما ليس منه ولا يجوز فيه فهو داخل تحت هذا الوعيد الشديد، والعذاب الأليم؛ وقد حذر رسول الله

صلى الله عليه وسلم أمته لما قد علم ما يكون في آخر الزمان فقال:

ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب أفتروا على اثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث

وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة " الحديث، وسيأتي. فحذّروهم أن يُحدّثوا من تلقاء أنفسهم في الدّين

خلاف كتاب الله أو سنته أو سنة أصحابه فيُضِلّوا به الناس؛ وقد وقع ما حدّره وشاع، وكثر وذاع؛ فإننا لله وإنا إليه راجعون.

قوله تعالى: { لِيَسْتَرْوُا بِهِ تَمَنَّا قَلِيلاً } وصف الله تعالى ما يأخذونه بالقلة؛ إمّا لفنائه وعدم ثباته، وإمّا لكونه

حراماً؛ لأن الحرام لا بركة فيه ولا يريو عند الله. قال ابن إسحق والكلبي: كانت صفة رسول الله صلى الله

عليه وسلم في كتابهم ربعة أسمر؛ فجعلوه آدم سبطاً طويلاً، وقالوا لأصحابهم وأتباعهم: انظروا إلى صفة

النبي صلى الله عليه وسلم الذي يُبعث في آخر الزمان ليس يشبهه نعت هذا. وكانت للأخبار والعلماء رئاسة

ومكاسب؛ فخافوا إن بيئوا أن تذهب مآكلهم ورياستهم؛ فمن ثمّ غيروا.

فكيف هذا وعندنا كم ضخم من مخطوطات وترجمات الكتاب المقدس بعهديه من قبل زمن الرسول

ولا يوجد فيها مثل هذا التحريف

وقد شرحت سابقا في ملف

معني التحريف والرد عليه

وقدمت ادلة كثيرة من الفكر الاسلامي بنصوص قرآنيه واحاديث صحيحة ان التحريف هو المقصود

به تغيير المعني وليس اللفظ فارجوا الرجوع الي هذا الملف وقراءته

وفي النهاية عتاب علي المشكك لانه كل الذي فعله انه بحث عن كلمة حرف او تحريف في

الترجمه العربي والنصوص التي وحد بها كلمة تحريف احضرها دون ان يفهم معناها ولا خلفيتها

ولم يبذل اي مجهود لادراك الحق لذلك اتي كلامه كله تدليسي . فارجوا ان يتوقف المشككين عن

هذه الاساليب الغير امينة

والمجد لله دائما